Dengê Kurdistan
--- صوت كوردستان---

يصدرها پارتي ديموقراطي كوردستان- سوريا
الديموقراطية لسورية والحكم الذاتي لكردستان سورية
العدد27/ شباط 2003

==========

pdks@kurdayeti.net www.kurdayeti.net
DUSK: Postfach: 410120, 53023 Bonn
KifF, Konto-Nr.: 0341119900 BLZ:20080000, Dresdner Bank, Hamburg

==========

الاجراءات التعسفية
المنافية لمبادىء حقوق الإنسان
ضد الشعب الكردي في سورية

قد يتساءل المثقف العربي الناشط في مجال حقوق الإنسان عما يعاني منه الكرد في سوريا في ظل حكومة تدعي بأنها تؤمن بالوحدة والحرية والاشتراكية وتظهر سوريا كبلد ينعم فيه الشعب ، كل الشعب ، بالرفاه والازدهار وما يغدق عليه البعث الحاكم بالخيرات والثروات.. وحقيقة كثيرون هم الذين لايعلمون جيداً ما قد أصاب ويصيب الجماهير الكردية من غبن في مجالات حقوق المواطنة وحقوق الإنسان ، ولا أحد في السلطة يسمع مآسيهم أو يعمل على إزالة الغبن الذي يطالبون منذ عقود، وبصورة سلمية، بإزالته وبإنصافهم، وهم جزء من الشعب السوري، وقوة انتاجية هائلة وقد يشكلون قوة انتخابية عظيمة في المستقبل فيما إذا توافرت شروط طبيعية وملائمة لانتخابات حرة ونزيهة في البلاد.

ومن الاجراءات التعسفية المطبقة حيال الكرد والتي يمكن بسهولة التأكد من أنها منافية لحقوق الإنسان:

- إجبار الكرد قانونياً على تغيير قوميتهم بتثبيت "عروبتهم" في السجلات المدنية واعتبارهم جميعاً عرباً سوريين.

- البقية على الصفحة الرابعة -

بيان حول الانتخابات التشريعية
في سورية
لعام 2003

أصدرت الأحزاب الكردية السورية المنضمة تحت لواء كل من **التحالف الديموقراطي الكردي** و**الجبهة الديموقراطية الكردية** أخيراً بيان مقاطعة الانتخابات التشريعية في سورية ، بعد أن يئست من حال **"الهامش الديموقراطي"** الذي منحه النظام في لعبة تكتيكية مكشوفة لدى اعتلاء الرئيس **بشارالأسد** عرش الولاية في جمهورية سورية الوراثية ، وبعد أن راهنت لبعض الوقت على أن النظام الحاكم سيتخلى عن بعض ما بيديه من أدوات الحكم والإدارة لممثلين منتخبين انتخاباً ديموقراطيّا ومتكافىء، هذا النظام الذي يعتبرسيطرة حزب البعث العربي الاشتراكي على مقدرات الشعب السوري وسائرالمؤسسات السياسية والادارية بانقلاب عسكري منذ عام 1963 أمراً شرعياً وأثبتته في الدستورالذي لم يطرح يوماً على الشعب للمناقشة والذي وضعته بالشكل الذي يحقق استمرارية النظام ويؤمّن له دوام السيطرة إلى أن يحقق أهدافه القومية الكبيرة **"الوحدة والحرية والاشتراكية"**، تلك التي فشل في تحقيق اي منها فشلاً ذريعاً بحيث يجدر تزيين صدورعظماء النظام بنياشين هذا الفشل إلى الأبد ليكونوا عبرةً للأجيال القادمة.

وعلى الرغم من أن هذه الخطوة قد أتت متأخرةً، حيث سبقتها في ذلك قوى سورية

www.arsivakurdi.org

ديموقراطية ووطنية أخرى، وبعد أن قامت الأحزاب الكردية بتحرك واسع بين الجماهيرالكردية لحشدها من أجل المعركة الانتخابية ولم تقم بالمقاطعة منذ البداية، فإننا نعتبرها خطوة جريئة وواقعية وتعبر عن طموحات الشعب السوري الذي لن يقبل بعد اليوم بانتخابات هزلية ومفصلة لتلائم قامة النظام التي أنهكها طول الحكم وأضعفتها المشاكل الاقتصادية والمالية في البلاد والمتراكمة بشل مخيف في مجال الخدمات الضرورية التي تفتقر إليها البلاد منذ أمد بعيد، **وهذا كان موقفنا منذ البداية لأننا نريدها ديموقراطية حقيقية..**

إننا واثقون من أن الشعب السوري بعربه وأكراده وأقلياته القومية والدينية المختلفة ، بكل قطاعاته وفئاته الاجتماعية، يدرك تماماً الفارق بين الحقيقي والمزيف، ولن ينخدع بعد اليوم بالهوامش الديموقراطية، بل يريد ديموقراطية حقيقة ونظاماً ديموقراطياً حقيقياً. وليس مجرد جدارعتيق فيه بعض النوافذ الصغيرة التي تغلق على سكان البيت كلما شعر الحاكم بضيق المجال ومتطلبات الحال. لذلك فإننا نحيي هذا الموقف الجريء والوطني والذي يعبرعن مشاعر الجماهير السورية ونعتبره خطوة أخرى صحيحة وقوية باتجاه الخروج من دائرة الظل التي فرضها النظام على الحركة الكردية بالقوة والإكراه، وهي خطوة باتجاه الفضاء الديموقراطي، حيث يقف كل المعارضين للدكتاتورية والتفرد بالحكم واغتصاب السلطة من الشعب... وسيدفع بالقوى العاملة من أجل سوريا ديموقراطية وحديثة إلى تعزيزعلاقاتها مع الحركة الوطنية الكردية ومنحها مزيداً من الثقة والاعتبار.

نعم ، يجب ممارسة مزيد من الضغوط على النظام ليتخلى عن سياسة احتواء المعارضة بهذه المهازل التي يطلق عليها اسم **"الانتخابات"** وما هي في الحقيقة سوى تلميع وترقيع لجدار أصابه داء الانهيار ولن يدوم طويلا إن توحدت المعارضة الديموقراطية السورية وأعلنت رفضها للمشاركة في مثل هذه المسرحيات الهزلية.

(نعم) للديموقراطية الحقيقة وللحداثة الجادة و**(لا)** بل **(ألف لا)** للمناورات التكتيكية للحزب الذي فشل فشلاً تاماً في تحقيق أي شيء يذكرمن الازدهار للشعب السوري ومع ذلك لايزال متمسكاً بالحكم منذ أربعين عاماً، وكأن سوريا خلقت لتكون أسيرة حزب البعث إلى الأبد.

2003/2/25

الحزب الديموقراطي الكردستاني - سوريا

○○○○○

باريس , 1 شباط /فبراير 2003

دعوة للمساهمة في الحملة الدولية لإطلاق الكاتب والصحفي السوري

الدكتور عبد العزيز الخيّر

بالتنسيق والتعاون مع معهد الصحافة الدولي في فيينا International Press Institute واتحاد الكتاب العالمي International Pen , تبدأ المنظمة العربية للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير حملتها الدولية اليوم من أجل الضغط على السلطات السورية لإطلاق سراح الكاتب والصحفي الدكتور عبد العزيز الخير المعتقل منذ الأول من شباط / فبراير 1992 , والمحكوم من قبل محكمة أمن الدولة شبه العسكرية لمدة اثنين وعشرين عاما .

إن المنظمة العربية للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير , ومعهد الصحافة الدولي واتحاد الكتاب العالمي , يأملون من جميع المنظمات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان وحرية الصحافة والتعبير , ومن جميع الفعاليات والهيئات والمهتمين بهذا الحقل من النشاط العام , المساهمة الفعالة في هذه الحملة , وذلك من خلال البيانات والتصريحات ورسائل الاحتجاج الموجهة للسلطات السورية وسفاراتها عبر العالم . ويأملون - بشكل خاص - من الزملاء كتاب الأعمدة والزوايا الثابتة والافتتاحيات تخصيص إحدى زواياهم ومقالاتهم لهذا الغرض . كما ويأملون توزيع

www.arsvakurd.org

هذا النداء والبيان المرفق به , بالعربية والإنكليزية , على أوسع نطاق ممكن .
مرفق بهذا النداء بيان المنظمة العربية للدفاع عن حرية الصحافة والتعبير الذي يتضمن السيرة الذاتية والمهنية للدكتور الخير .
وتعرب المنظمة عن استعدادها لوضع كل ما لديها من معطيات تتصل بقضية الدكتور عبد العزيز الخير بتصرف هذه الجهات .

○○○○○

دراسة حول كوردستان الغربية

المحامي رودي جافشين

سورية الحالية قسم من الأراضي التي تسمى ببلاد الشام، ولكن ليس بالحدود السياسية المرسومة حالياً من قبل الاستعمار الانجلو-فرنسي بعد الحرب الكونية الأولى، وكانت مقسمة إلى عدة ولايات "دويلات" صغيرة منها **ولاية حلب** " دولة حلب" ودولة الشام " دمشق"...
كانت منطقة **عفرين** الحالية تدعى آنذاك **كرداغ "كورداغ"** تابعة إدارياً لولاية **كلس** التابعة للدولة التركية الحديثة، حتى ترسيم الحدود التركية التي نجمت عن تقسيم تركة الدولة العثمانية **"الرجل المريض"** بموجب اتفاقية سايكس – بيكو عام 1916 بعد انتصار دول الحلفاء في تلك الحرب، ووضع خارطة جديدة للشرق الأوسط في مؤتمر **سان ريمو** المنعقد في أبريل عام 1920 تطبيقاً لاتفاقية سايكس بيكو السرية وقسمت فرنسا وانكلترا بلاد الشام كالآتي:
فلسطين والأردن وضعتا تحت الانتداب الانكليزي، ولبنان وسورية تحت الانتداب الفرنسي.
وضعت الحدود التركية السورية في تلك الاتفاقية بشكل أدخلت أراض كردية ضمن حدود الدولة السورية كالتالي:
- ضمت منطقتا **كرداغ** التابعة لولاية **كلس** آنئذ إلى ولاية **حلب** ولواء (سنجق) **اسكندرون** ضمتا إلى سورية ، لكن تلك الحدود بقيت دون مراقبة شديدة من الجانب التركي والجانب السوري المحتل من قبل فرنسا، وبقي أبناء الشعب الكردي على جانبي الحدود على اتصال مستمر وظل تعامل منطقة **عفرين** مستمراً مع المدن الكردستانية في الطرف الآخر من الحدود مثل **كلس** ، **عينتاب، إصلاحية، رحانية، عنتكه** (انطاكية) من كافة النواحي الاجتماعية والتجارية.
تتألف منطقة **كرداغ** من هضاب شمالي وغرب نهر **عفرين** وسفوح ومنحدر جبل **ليلون** (جبل سمعان) شرق وجنوب النهر تمتد من قرية **ملا خليل** غرباً الحدود التركية السورية مروراً بقرى **ديوا** و**قلك** و**جلمة** و**غزاوية** و**قلعة شيخ بركات** (سمعان) وقرية **باسوفان** مروراً بقرى **برج حيدر** و**كباشن** و**كالوتا** و**زيارة** و**آقيبه** و**قسطل جندو** وشمال **اعزاز**. وأقرب قرية كردية لمدينة حلب تبعد عنها حوالي (15) كم فقط.
منطقة كرداغ أصبحت منذ أواسط العشرينات منطقة عفرين ، بعد أن تم نقل مركز الحكومة إلى مدينة عفرين التي شيدت عام 1920، وكانت عبارة عن ثلاث خانات لاستقبال التجار (بازاركان) لوجود نهر عفرين بالقرب منها.
كانت مراكز الحكومة أثناء الاحتلال الفرنسي في قرية **مابتا** (معبطلي) وقرية **ماراتى** (معراته) وقرى **كاوركان** و**ميدانكى** و**قطمى.**
وفي عام 1939م تم ضم لواء اسكندرون إلى تركيا دون اعتبار رأي الشعب الذي يضم الكرد والعرب والتركمان، بعد استفتاء صوري بإشراف ومباركة

البقية على الصفحة السادسة

(تتمة المقال الافتتاحي)

- تعريب أسماء القرى والمدن والأنهار والجبال والوديان في المناطق الكردية بحجة أنها تثير إشكالات للبيروقراطية الحاكمة، مع الإبقاء في نفس الوقت على الأسماء الرومانية في المناطق الأخرى من البلاد وعدم المساس بها بحجة أنها أسماء تاريخية.

- منع النشاطات الثقافية الكردية منعاً باتاً ومطاردة الشعراء والأدباء الكرد ومعاقبة العاملين على إصدار الأدبيات الكردية وخدمة الثقافة الكردية. ويجدر بالذكر أن اللغة الكردية مسموحة في كل دول العالم، ولكنها محظورة في الكتابة والدفاع عن النفس أمام

www.arsivakurdi.org

المحاكم.

- منع أي نشاط سياسي كردي مرخص يسعى لتأمين الحقوق القومية للشعب الكردي ويفضح سياسة التعريب التعسفية.

- تطبيق مشاريع عنصرية بغيضة استثنائية تشمل الكرد دون غيرهم بقصد تغيير ديموغرافية المناطق الكردية مثل الحزام العربي والاحصاء الاستثنائي في الجزيرة، حيث تم افراغ شريط حدودي بطول 375 كم وعرض 15 كم من سكانه الأصليين واسكانه من قبل عرب مجلوبين من مناطق بعيدة. وبموجب قانون الاحصاء الاستثنائي لعام 1962 تم تجريد مئات الألوف من الكرد من الجنسية السورية بشكل يتنافى مع كل لوائح حقوق الإنسان وتم تحويلهم إلى "لاجئين أجانب" خلال 24 ساعة من تاريخ البلاد. – الكف عن منح الكرد سندات تمليك بحجة أن أملاكهم تقع في مناطق حدودية، وبحيث جعلوا كل المناطق الكردية مناطق حدودية.

- تطبيق سياسة تمييز واضحة في مجالات العمل والتوظيف بهدف حرمان الكرد من الوظائف المهمة في الدولة وحصرهم في مجالات الانتاج دون الإدارة أو المشاركة في السلطات، حتى على المستويات المتواضعة.ووضع شروط قاسية تمنع الكرد من الحصول على مناصب معين في الإدارات الحكومية.

– إجبار الطلبة والطالبات الكرد والفتيان والفتيات على الانتساب إلى تنظيمات البعث من أشبال وشبيبة وفتوة وتحزيبهم لصالح النظام القائم ولخلق شرخ بينهم وبين التنظيمات السياسية الكردية المعارضة للنظام.

- حرمان الشباب الكرد من حق الانتساب إلى الكليات الحربية، لمنع وجود ضباط أكراد في الجيش السوري، وهذه سياسة مدروسة بدقة، حيث كان الجيش السوري يضم في السابق عدداً كبيراً من الضباط الكرد الذين تطوعوا لتأمين لقمة عيشهم وخدموا بلادهم بكل إخلاص.

- وضع رقابة صارمة على تحركات المواطنين الكرد داخل مناطقهم وخارجها لترصد حركاتهم وتجمعاتهم ولقاءاتهم وذلك بهدف منع التطور الحاصل في الطرف المعارض واصطياد المعارضين والتضييق عليهم ومعاقبتهم في حال خروجهم على الصف الملتزم بإرادة النظام، حتى البعثيين من الكرد فإنهم يلقون رقابة دائمة من زملائهم الحزبيين العرب.

- السعي المستمر لتفضيل الطلبة العرب على الطلبة الكرد في تلقي المعونات والمنح الدراسية، ووضع المتواجدين في الخارج تحت المراقبة المشددة ومحاولة تسخيرهم ليكونوا عوناً للحكومة على إخوتهم المعارضين الذين يعيشون خارج الوطن.

وحقيقة لو عرضنا ما يلقاه الكرد من تمييز ومراقبات وما يتعرضون له من معاملة سيئة لدى الدوائر الحكومية والضغوط التي تمارس بحقهم ليصبحوا خدماً للنظام وعملاء وتابعين لاحتجنا إلى صفحات وصفحات، ولذا نكتفي بهذا القدر الضئيل من الأمثلة التي تبين مدى كره النظام للمواطن الكردي ومدى سعيه لتسخير الكرد لمآرب البعث العنصرية الحاقدة على قوم آخر يعيش إلى جوار العرب منذ فجر التاريخ ويتلاقى معه على أديان وحضارة.. وقد لايرى المثقف السوري المعارض كل هذا ، بل يقع في حيرة من أمره، أيقف مع البعث ضد الكرد ويغمض عينيه عما يرتكبه النظام من جرائم بحق الإنسانية تجاه اللغة والثقافة الكرديتين وتجاه حقوق الإنسان وعلى الأخص حق المواطنة، أم يعارض ويخاصم ويعتبر لذلك خائناً للأمة وشعوبياً لأنه دافع عن جزء من الشعب السوري له مميزات تختلف عن مميزات الشعب العربي. وهؤلاء قليلون مع الأسف في حين يكثر عدد الموالين لأفكار النظام العنصرية يوماً بعد يوم، بل يتبارون في الهجوم على الشعب الكردي وطموحاته القومية العادلة، من باب أنصر أخاك ظالماً ومظلوماً، ومنهم رجال يرتدون عباءة الدين والدين من مواقفهم هذه براء، أو يحملون

www.arsivakurdi.org

المنجل والمطرقة على أكتافهم والشيوعية منهم بريئة، أو قوميون عرب انتفخت أوداجهم بكراهية الكرد، وسيكرهونهم إلى يوم يبعثون لأنهم لايقدرون إلا على الكرد ، فيصبون أحقادهم الدفينة على هؤلاء بعد أن يئسوا من مقارعة أعدائهم الحقيقيين، وهنا تكمن أزمة العنصريين الكبرى.

وحقيقة فإن مطالب الشعب الكردي في سوريا جزء من المطلب الديموقراطي العام للشعب السوري، والحركة الوطنية الكردية مصرة على انتزاع هذه الحقوق مستخدمة كل الوسائل السلمية المتاحة في التعبير عن الذات وفي الدفاع عن شعبها الكردي المضطهد. وهو في ذلك بحاجة إلى دعم ومساندة القوى الديموقراطية السورية من مختلف الاتجاهات الفكرية، وعليها أن تساند الحركة الوطنية الكردية إن كانت تؤمن فعلاً بالديموقراطية والتعددية السياسية والثقافية في سوريا، وتختلف في تصوراتها الحضارية عن حزب البعث الذي لا يرى سوى لون واحد هو اللون العروبي، وهذا لايعكس حقيقة وواقع الشعب السوري المتكون من ثقافات وديانات ومجموعات عرقية ودينية ولغوية مختلفة وتعيش إلى جوار بعضها بعضاً منذ فجر التاريخ.

كلمات خالدة لزعيم خالد

" إن مصالح الدول الكبرى لم تكن تتطلب إزعاج جمهورية أنقره بأية وسيلة كانت...." ص 13

" حينما نقول خيانة أوروبا لا نريد أبداً أن نقول بأن المثقفين الأكراد على كره منهم كانوا قد دعوا من قبل الحلفاء لإعلان حقهم والقيام بما يلزم لاظهاره..." ص 14

" .. تكمن خيانة أوروبا في الدول الأوربية الكبرى، فقد أخضعتهم لأيدي جلاديهم مثلما فعلت لكثير من الأمم الصغيرة الأخرى....." ص 15

" ظلت أوروبا المتحضرة سلبية وغير مبالية تماماً أمام هذه المجازر (1925)، حتى الحلفاء أظهروا موقفهم الحيادي إزاء تركيا، إنهم كانوا يسمحون للجيوش التركية ولذخيرتها باجتياز الأراضي الخاضعة لانتدابهم (سوريا)، وكذلك بإسراع وصولهم إلى أماكن الثورة، وخنقها قبل أن تتضخم." ص 15

" إن الأحداث التي جرت في كوردستان ليست (ثورة) كما تدعي بعض الصحافة ، بل هي مقاومة من جانب الأكراد ضد السلطات التركية التي تريد إبعادهم من مسقط رأسهم نحو الغرب..." ص 40

" لقد حدثت في كوردستان ثورات وانتفاضات شعبية وحروب، ومن المؤكد أنها ستحدث مستقبلاً مادام الأكراد لن يستيطعوا أن يضمنوا لأنفسهم وجوداً قومياً. ولكن ما تنشره الصحف غير الواقع، فهي ليست ثورات منظمة من قبل الزعماء، وهؤلاء ليسوا إلا أدوات المقاومة والدفاع ضد سلطة تحرص على ذبح رعاياها دون تردد..." ص 40

((15 آب 1934 – مقاومة الكرد لمشروع التهجير - وصف واقعي / الأمير الكردي **جلادت بك بدرخان**))

○○○○

تتمة (دراسة عن كوردستان الغربية)

فرنسية واكتمل ترسيم الحدود بين تركيا وسوريا.

- وفي عام 1921م ضم الشريط الحدودي الذي يتراوح عمقه بين 50 كم و 30 كم إلى سوريا ويبدأ من شرقي نهر الفرات قرب **جرابلس** ابتداءً بمنطقة **كوباني** (عين العرب) ومروراً **بسرى كانيى** (رأس العين) و**درباسية ، عاموده،** ثم **القامشلي** و**تربا سبي** وانتهاءً ب**ديريك** قرب الحدود السورية العراقية شرقاً.

اقتطعت تلك الأراضي من كردستان رغم مقاومة وتصدي أبنائها لهذا الاقتطاع وضمها إلى سوريا.

إن هذه المناطق كردية الأرض والسكان منذ آلاف السنين كما ورد في بداية هذه الدراسة، كما تشير إلى هذه الحقيقة كافة المراجع والكتب التاريخية والوثائق القديمة، والاثباتات والأوراق المحفوظة لدى السكان الأكراد في كردستان سورية ، وكما يشير إلى ذلك بوضوح ما جاء في كتاب (**الأكراد** أصلهم... للكاتب الباكستاني **المقدم الشيخ عبد الوحيد** في الصفحة 119 ما يلي: " **وكما بدأت سلسلة الثورات الكردية في جبال الأكراد شمال سورية**" وما جاء بالتفصيل في

www.arsivekurdi.org

كتاب (**الكرد وكردستان**) للعلامة **محمد أمين زكي بك** وكتاب (**عرب وأكراد- خصام أم وئام**) للكاتبة **درية عوني** في الصفحة 155 وحتى 166.

إن تلك المناطق لم تكن يوماً من الأيام من بين مطالب القوميين العرب، لا في مراسلات **حسين – مكماهون**، ولا خلال العهد الفيصلي في سورية ولا حتى من قبل القوميين العرب تحت الانتداب الفرنسي، لادراكهم التام بأنها ليست أراضي عربية.

كما أنها لم تكن موطناً للعشائر العربية البدوية الرحل، التي كانت تتردد إلى المناطق الكردية الخصبة في سنوات الجفاف والمحل عند العرب طلباً للكلأ والماء، وكانت تلقى الرحاب من العشائر الكردية سكان وأهالي المنطقة الأصليين، وكانت تعود تلك العربان إلى البادية شتاءً مع هطول الأمطار.

- هناك جماعات كردية هاجرت إلى داخل سورية في العهود الغابرة، واستوطنت أماكن متفرقة سميت بعضها بأسماء كردية ولازالت محتفظة بكرديتها، مثل **جبل الأكراد** بالقرب من اللاذقية، وبعض القرى الموجودة في سهل الغاب، والقريتين الكبيرتين جنوب شرق حلب قرب بلدة السفيرة وهما (**تلعرن وتلحاصل**) وقرية (**أحرث**) شمالي حلب وقرى الباب شمال شرقي حلب حيث لا يزال سكان تلك القرى يحافظون على مقوماتهم القومية وخصائصهم الوطنية ، يقاومون الصهر والتعريب، وهم امتداد للعشائر الكردية **البرازية** بعين العرب.

إن الحدود التركية السورية هذه حددتها اتفاقيات ومعاهدات فرنسية تركية أبرمت بلندن في 1921/3/9 وعدلت بمعاهدة أنقره في أوكتوبر بنفس العام، وبعدها بمعاهدة جوفنال عام 1926، وكلها أبرمت من وراء ظهور القاطنين في تلك المناطق فلم تراع إرادة الشعب الكردي ولم تحترم الجغرافيا ولا التاريخ ولا الأثنولوجيا، حيث أعطيت لتركيا مناطق ذات أغلبية كردية كما هو (**لواء اسكندرون**) وألحقت بسورية ثلاث مناطق كردية كما ذكرنا رغم وجود عناصر غير كردية ضئيلة العدد مثل (**آشورية – كلدانية ، أرمنية ، عربية**) في تلك المناطق ، وهي:

1- منطقة **كرداغ** التي عربت إلى منطقة جبل الأكراد أولاً ثم إلى منطقة **عفرين** أخيراً ويقع مركزها **عفرين** على طرفي نهر **عفرين**.

2- منطقة **كوبانية** التي عربت إلى **عين العرب** لوجود نبع كان الغنامة العرب القادمون مع مواشيهم إلى المنطقة ينصبون خيامهم حوله في أيام القحط والجدب والمحل، وجاء هذا التعريب دون احترام وجود الكرد الذين شكلوا على الدوام الأكثرية المطلقة في المنطقة.

3- **الجزيرة** وهي مناطق واسعة تمتد من شرق عين العرب غرباً وحتى الحدود العراقية السورية وتشكل شريطاً حدودياً على طول الحدود الشمالية التي تفصلها عن مناطق جزيرة **بوتان** الكردية الواقعة ضمن حدود الدولة التركية.

هذه المناطق متصلة ببعضها البعض داخل سورية سوى منطقة **جبل الأكراد** (عفرين) حيث تفصلها عن منطقة **كوبانية** (عين العرب) منطقتي **اعزاز** و**جرابلس**، علماً بأن الأراضي المتاخمة للحدود في تلك المنطقتين يقطنها شعب خليط من الكرد والعرب والتركمان، كما توجد قرى كردية في **حارم وجسر الشغور وحوض العاصي.**

تشكل المناطق الملحقة بسورية (**كردستان سورية**) امتداداً طبيعياً لكردستان الجنوبية (العراق) من الشرق، لا تفصلها عن الوطن الأم أية حواجز طبيعية من أنهار كبيرة أو جبال شاهقة، فهي امتداد جغرافي واثنولوجي طبيعي لكردستان الشمالية والجنوبية، لا يفصل بينها سوى خطوط وهمية مصطنعة من قبل الاستعمار.

الكردي لا يعترف بتلك الحدود الموضوعة من قبل الأعداء المفروضة عليه دون ارادته، إذ يقول الكردي بكردستان سورية للكردي في كردستان تركيا "**كردى سه ر خه تى – كردي فوق الخط**" أو "**وي آلي – الطرف الآخر**" فيما يسمى الكرد في كردستان سورية ب"**كردى بن خه تى – أكراد تحت الخط**"، والخط يعني الحدود والخط الحديدي الذي اعتبره الاستعمار حداً فاصلاً بين تركيا وسوريا، اعتباراً من **عين العرب** وحتى **القامشلي** و**نصيبين**.

www.arifvakurd.org

لقد خضع العرب والكرد للحكم العثماني عدة قرون دون أن يفصل بين المناطق الكردية أية حدود فاصلة في مناطق كردستان سورية.
إن التاريخ حافل بوجود عدد غير قليل من القادة الكرد الذين شاركوا في الحروب الإسلامية، ومنذ ذلك التاريخ تمركز الأكراد داخل **بلاد الشام** مثل فلسطين والأردن ولبنان وسورية الحديثة، في أطراف حمص ، حيث لا زالت الآثار العظيمة تخلد ذكراهم مثل **"قلعة الأكراد"** التي تم تعريبها إلى **" قلعة الحصن"** والحصن في العربية ما هو إلا القلعة، بين **حمص وطرطوس بجبال العلويين**، وعلى سفوح **جبل الشيخ** قرب **القنيطرة** ، وفي العاصمة **دمشق** حيث تمركزوا على سفح **جبل قاسيون** في **حي الأكراد** منذ عهد الدولة الأيوبية الكردية، والجالية الكردية في **حماة**....

(البقية في العدد القادم)

○○○○

هل يشارك التحالف الديموقراطي الكردي في الانتخابات

أعلن **التحالف الديمقراطي الكردي في سورية** الذي يضم خمسة أحزاب كردية محظورة قانونياً؛ أنه سيشارك في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي ستجري في الثاني من آذار هذا العام، متمنياً من السلطات أن تبقى محايدة ولا تتدخل في سير الانتخابات ، وكأن هذا الحلم سيتحقق فعلاً في ظل **"الحزب القائد"**

...

وقال التحالف في بيانه *"بعد أيام وتحديداً في الثاني من آذار القادم، من المفترض أن يتوجه أبناء الشعب السوري نحو صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم إلى مجلس الشعب في أجواء من الخوف والحذر الشديدين من غياب الهامش الديمقراطي والتدخل مرة أخرى في سير الانتخابات، ويرى التحالف أن* ***خوض هذه المنافسة الوطنية إلى جانب القوى الوطنية والديمقراطية الأخرى يشكل أحد أبرز المعايير الحقيقية التي تقاس بها الحياة الديمقراطية في البلاد*** *".

ويرى **التحالف الديموقراطي الكردي** أن *"لزاهتها تعكس حقيقة المشاركة الفعلية لمختلف فئات الشعب للمشاركة في شئون البلاد العامة. ومن هنا تتم المراهنة على شفافية الانتخابات، كونها المدخل العملي لحماية الديمقراطية وحقوق الإنسان وترسيخ أسسهما وقيمهما عبر فسح المجال أمام المواطنين لاختيار ممثليهم الحقيقيين واحترام إرادتهم الحرة التي تشكل العمود الفقري لشرعية البرلمان ومدى مصداقيته، لأن تطلعات الشعب تتجسد في تأمين المناخ الذي يتمكن الناخبون من خلاله من إيصال ممثليهم إلى البرلمان عبر انتخابات نزيهة بعيدة عن شبح الظل والتزوير"*، وأن *"ملء مقاعد البرلمان بالوسائل المنافية للديمقراطية يتناقض مع طموحات المواطنين ومع المثل الإنسانية، وبالتالي تفقد شرعية الانتخابات ومبررات إجرائها، إضافة إلى أن "الهامش" المتروك نظرياً لا يعكس بشكل من الأشكال الحجم الحقيقي لإرادة الجماهير، ما يبرز جوانب الخلل في مدى تمثيل البرلمان للإرادة الفعلية للشعب السوري بتلاوينه المختلفة، رغم ملاحظاتنا العديدة على قانون الانتخابات والسلبيات التي تعتريه"*.

وتطرق بيان التحالف إلى " *الإجراءات الشوفينية التي اعتادت السلطات على ممارستها عبر تسخير امكانات الدولة لصالح قائمة الجبهة و"الظل" على حد سواء، وذلك بالضغط على المواطنين للتصويت لهذه القائمة وحشد المنظمات المختلفة لدعمها، تسيء لنزاهة الانتخابات، ناهيك عن حرمان عشرات الألوف من المواطنين الأكراد في محافظة الحسكة من حق التصويت بسبب تجريدهم من الجنسية السورية منذ أكثر من أربعة عقود عقب الإحصاء الاستثنائي لعام 1962 في محافظة الحسكة*".

وتمنى التحالف أن " *لا تفضي هذه الدورة الانتخابية إلى الطريق المسدود كما في الدورات السابقة، وحرصاً من التحالف الديمقراطي الكردي في سورية على سمعة بلدنا، خاصة في مثل هذه المرحلة الدقيقة؛ فهو يدعو الجهات المعنية إلى عدم التدخل في سير الانتخابات وتسهيل عمل مرشحي القوى السياسية الأخرى، بما فيهم المرشحين المستقلين، لممارسة نشاطاتهم الدعائية وفتح المجال أمام المواطنين للإدلاء بأصواتهم*

www.alsvakurd.org

لمرشحيهم بحرية ودون إكراه، وتأمين الغرف السرية وحماية الصناديق من عمليات التلاعب والتزوير والكف عن اعتماد قوائم الظل السيئة الصيت".

ودعا **التحالف الديموقراطي الكردي** الجماهير الكردية وكل الفصائل الوطنية الكردية الأخرى *" لرص صفوفها وتوحيد كلمتها الوطنية بالعمل نحو بناء تحالفات انتخابية صادقة مع القوى والفعاليات العربية والآشورية للخروج بقوائم وطنية فاعلة في محافظات: الحسكة، حلب وريفها وغيرها، تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية في بلادنا وترسخ من عرى التلاحم بين أبنائه".*

ولقد تبدل موقف **التحالف الديموقراطي الكردي** من الانتخابات بسرعة بعد أن يئس من الانتصار نتيجة التدخلات السافرة من قبل السلطات في التحضيرات التي سبقت الانتخابات وتجاوزاتها التي تؤكد بأن "**الهوامش الديموقراطية**" غير جديرة بالثقة ، لا من قبل المواطنين الذين يريدونها انتخابات نزيهة وحقيقية ، ولا من قبل القوى الديموقراطية الوطنية، وبعد أن أعلن التحالف في بيانه هذا بأن " ***خوض هذه المنافسة الوطنية إلى جانب القوى الوطنية والديمقراطية الأخرى يشكل أحد أبرز المعايير الحقيقية التي تقاس بها الحياة الديمقراطية في البلاد"*** ، أتبعه ببيان آخر تطرقنا إليه في بيان حزبنا حول الانتخابات..

هذا يدل على أن الاضطراب النفسي الذي تعانيه قيادة الحركة الوطنية الكردية في زمن التغيير السريع في مجرى الأحداث المحلية والعالمية اضطراب شديد وعنيف وليس كما يدعي بعضهم بأن القيادة تسير حسب خطة محكمة وقوية، والمستقبل سينجلي عن تبدل في مواقف أخرى، مما سيؤثر سلباً على تماسك التحالف وعلى المنحى الذي يسير عليه الآن في التعامل مع النظام ، سلباً أو إيجاباً...

لقد طالبنا ولا نزال بأن تأخذ الحركة الوطنية موقفاً صلباً وحازماً من هكذا انتخابات مجهزة قوالبها ومدبرة على أعلى مستويات النظام لتخدم بقاءه وتساهم في إدامة عمره بعد أن اشتدت وطأة الزمن والمشاكل وضاقت الدنيا بأصحاب السلطة لما يجري على الساحة الدولية من تبدلات قوية ... ونأمل أن تتجاوز الحركة هذه العثرات وتتحرك بقوة صوب الطريق الصحيح...

www.arsivalkurd.org